

منافع II حلقة (01) الحج والتقوى II الشيخ د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والوقف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم في الحج يأتوك رجالا وعلى كل اذكروا اسم الله

في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - [00:00:01](#)

مشاهدنا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله اوقاتكم بكل خير. منافع ورحلة الحج ولكل رحلة زاد. وخير الزاد التقوى

الحج والتقوى هو حديثنا في هذه الحلقة مع ضيفنا الدائم الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة

القصيم - [00:00:49](#)

يلا يا شيخ احمد. مرحبا بكم العافية. يا مرحبا. ببارك فيك. اه شيخنا الكريم اه الحج والتقوى ارتبطت اه كلها تحتاج او الحج يحتاج

الى زاد والله عز وجل يقول وخير الزاد التقوى. نعم. ولكن قبل ان نبدأ في حديثنا عن الزاد هناك استطلاع عدّه الزملاء - [00:01:13](#)

طالعوا سويا. مشاهدنا الكرام استطلاع رأي نطالعه ثم نعود. ابقوا معنا منافعنا اتم الحج والعمرة اتم اركانها وفرائضها وواجباتها تتم

على خير وجه. ادوا فروضها معناها ان آآ الحج والعمرة ركنين من اركان الاسلام ونجب علينا ان ننفذها. يعني ادوا فريضة -

[00:01:33](#)

الحج والعمرة اعتقد باختصار انه ما تبقى الا اعمالك الصالحة. اداء العمرة بكل اركانها وفرائضها. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدنا

الكرام. اه كانت السؤال لشيخنا واتموا الحج والعمرة آآ تعليقك على اجابات الاخوة. آآ يبدو ان اجابات الاخوة وفقهم الله آآ من ظاهر

الاية وآآ - [00:01:59](#)

اه توجهوا للقول بانه ينبغي ان ان يأتي بشروطها واركانها. اه غير ان هذه الاية كما هو معلوم نزلت في السنة السادسة من الهجرة

الهجرة حين حيل بين النبي صلى الله عليه وسلم. وبين بلوغ البيت وفضل امر الى ابرام صلح الحديبية - [00:02:28](#)

اعلم الله تعالى نبيه والمؤمنين بوجود اتمام الحج والعمرة لمن شرع فيهما فقال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فمن تلبس باحد

هذين النسكين لزمه اتمامه وذلك ان كل نافلة يجوز قطعها - [00:02:48](#)

من صيام او صلاة او غيرها سوى نافلة الحج والعمرة فانه يجب على من تلبس بها ان يتمها. جيد. وطبعا اول فريضة من باب اولى لا

يجوز قطعها فيجب اتمام نافلة الحج والعمرة ولهذا انه الاخوة والاخوات الى مسألة مهمة وهو ان بعض الناس يأتي احيانا الى

المسجد الحرام - [00:03:07](#)

في موسم العمرة في شهر رمضان يبصر المطاف مزدحما ينشأ عن ذلك ان يحل احرامه وينصرف الى اهله. عليه ان يعلم انه لا يزال

محراما حتى يطوف ويسعى ويحلق او يقصر. ولا تزال محرمة حتى تفعل ذلك. الى ان يموت - [00:03:31](#)

لان هذا لا يمكن ان يخرج منه الا ان يكون محصرا والاحصار يكون بان يحال بينه وبين البيت اما بعدو لا قدر الله بمانع من الموانع

على القول الصحيح اما مثل هذا فانه لا يبيح له ان يقطع نافلة الحج والعمرة. بل يجب عليه اتمامها. جيد. يتضح الاثر - [00:03:53](#)

العملي لانه مطالب بالتزام او باجتنا محظورات الاحرام. مهم. حتى يحصل الاتمام وبناء عليه فلو ان اه رجلا عقد عقد نكاح او امرأة

عقدت عقد نكاح اه بعد قطعه او قطعها اه الحج والعمرة - [00:04:17](#)

وقبل الحل منهما فانها لا يزالان. فان فان عقدهما باطل. هم. ونكاحهما غير صحيح ويجب عليهما ان يجدا هذا يدلنا على اهمية

معرفة حكم الله سبحانه وتعالى في هذه المسألة. جيد ولعل يا شيخ يعني هذه المعرفة هي التي اه - [00:04:39](#)

يعني تنبغي على الحاج ان يتعلمها وان يعني يتعرف عليها قبل ان يقدم آآ يعني وما يسمى فقهه الحالي اقل يعني هذه المراتب التي

ينبغي عليها وان يتعرف الهدف الاسمى والزاد الاكبر الذي نريد ان نتحدث عنه خير الزاد التقوى. صدقت ما معنى خير الزاد التقوى يا شيخ؟ آآ نعم - [00:04:59](#)

يعني هذه الماحة جيدة وهو انه لابد لمن اقبل على عباده ان يتفقه فيها ليعرف كيف يعبد ربه على بينة. صحيح اه مثل ما ان كثيرا من الناس اذا اقبلوا على صفقات تجارية يقومون بما يسمى اه دراسة جدوى. مهم. لكي ينظر - [00:05:19](#)

قدمه يقع في شئ من المجازفات او آآ الورطات او غير ذلك فمن باب اولى ان يتفقه الانسان في امر دينه وهو بذلك في الواقع يحصل تقوى الله عز وجل - [00:05:39](#)

لان تقوى الله عبادة الله على مراد الله غاية كل عبادة تحقيق التقوى وهذا يدعوننا الى ان فعلا ندرك ما معنى هذه الكلمة العظيمة هذه الكلمة التي فخم الله امرها واکرم آآ - [00:05:54](#)

المتصفين بها يكفي قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الله اكبر. وكذلك اه قول النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الناس الله اتقاهم اه التقوى مستمدة من لفظ الوقاية. هم. فمعناها ان يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية - [00:06:12](#)

بامتثال اوامره واجتناب مناهيه امتثل اوامر الله واجتنب مناهيه فقد آآ احسن نفسه واحرز نفسه بهذه الوقاية فالله سبحانه وتعالى يثيبه ولا يعاقبه وهي من حيث الحقيقة عبارة عن تحسس ينشأ في القلب - [00:06:37](#)

بحيث يصبح القلب حيا يقظا متنبها لحدود الله ومحارم الله فلا يغشاها وقد صور بعضهم هذا بابيات رائقة فقال خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى - [00:07:00](#)

آآ التقى هو الذي لا ينظر الى صغر المعصية. ولكن ينظر الى كبر من عصى. الله اكبر. واما غير التقى فهو الذي لا يبالي بما يأتي وما يذر. يعمل المعصية والكبيرة وكانما ذباب وقع على انفه فقال به - [00:07:25](#)

شتان بين قلب وقلب. بين قلب مرهف حساس وبين قلب جامد غليظ فهذه التقوى من اعظم ثمرات الحج ولهذا نجد ان الله سبحانه وتعالى قد اه اكثر من ذكر التقوى في سياق ايات الحج. فحين قال الله تعالى - [00:07:45](#)

ويتم الحج والعمرة لله. ختم هذه الاية الطويلة بقوله واعلموا ان الله واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب ثم بعد ذلك اردفها بايات فيها اه وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب. هكذا في تتابع - [00:08:09](#)

وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب. فكما ان الانسان يتزود لحجته بالراحلة والنفقة بمطعمه ومشربه وكسوته ونفقتة فان خير زاد يتزود ما يخزنه في قلبه من تقوى الله عز وجل ويستصحبه - [00:08:31](#)

فيمنعه ذلك من الرفث والفسوق اه وكذلك لما ذكر الله تعالى ايام التشريق التي هي ايام اكل وشرب وذكر لله اه لم يغب جانب التقوى. فقال الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات - [00:08:55](#)

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. اعاد ذكر التقوى وكذلك حينما ذكر الله تعالى اه الاضاحي والهدي قال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى - [00:09:14](#)

الله وهذا المعنى للاسف يغيب عن كثير ممن يقدمون الهدايا والاضاحي آآ وينحرونها ينبغي للانسان حينما يمر السكين على اه حلق الذبيحة ان يستشعر هذا النسك وان هذه قرينة الى الله - [00:09:32](#)

فصلي لربك وانحر قد قرن الله تعالى النحر بالصلاة فكما اننا في الصلاة يتبادر الى ذهننا معنى التقوى والخضعان لله عز وجل فكذلك عند النحر يجب ان يقوم في قلوبنا من - [00:09:53](#)

تقوى الله سبحانه وتعالى وتعظيمه ما يناسب المقام. جيد يا شيخ يعني وانت جزاك الله خير تتحدث عن خير الزاد اذا جاك الخير المعاني اتضحت كثير من المعالم. الزملاء في في اعداد البرنامج حبوا انهم يستطلعوا مفهوم خير الزاد التقوى - [00:10:10](#)

استأذنك مشاهدنا الكرام خير الزاد التقوى. ماذا تفهم منها استطلاع نطالعه ثم نعود منافع خير زيادة التقوى ممكن يكون آآ التقوى في العمل التقوى في الاداء التقوى في في الاسرة التقوى في كل مجال حوالي انا ممكن الواحد يزيد فيه تقويته فبالتالي يبقى عنده زاد وكنز منكم في في بالنسبة للعمل فبالتالي يبقى - [00:10:29](#)

اه عنده تقوى وزاد كويس يعني. الاعمال الصالحة. والله التقوى تكون في الطاعة. والتقوى في اه يعني تكون تقدم شي للقدام يعني بحيث انك يعني بعد عمر طويل يعني تحصل شي خير زاد التقوى اي الحث على العبادات والاستزادة من - [00:10:57](#)

العبادة آ وافضل العبادات هي التقوى تقوى الله عز وجل. آ ونزلت الاية يعني في اهل اليمن حيس كانوا يذهبون في الحج. آ اه بدون اه بدون زاد ويأكلون من اه مع اقرانهم في الحج. يعني يعني لا يجوز - [00:11:17](#)

يجوز ان الانسان يكون في سفر وليس معه زاده. وكذلك لا يجوز ان هو يكون في سفر الدنيا. آ ويبغى يعني يبغى ما عند الله وهو لا يتزود من التقوى التي - [00:11:37](#)

تؤهله ان شاء الله لدخول الجنة. فخير الزاد التقوى خير العمل هو التقوى لله سبحانه وتعالى لا تؤهله لدخول الجنة ان شاء الله. خير زاد اقوى واي ذكر لله هو يعتبر من زاد التقوى باذن الله. العبادة الصلاة الاعمال الصالحة هذي خير الزاد اتوقع - [00:11:47](#)

منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. شيخ احمد لعلنا اه شفنا رأي المشاركين في مفهوم خير الزاد التقوى. تعليقك. اه نعم الواقع ان الاخوة المشاركين جزاهم الله خيرا ذكروا معان صحيحة جميلة وقد اذكرنا اقدمهم اه اه فائدة في قول الله تعالى - [00:12:07](#)

اذ كان ممن يقصد البيت الحرام قوم يدعون بانهم متوكلون ولا يستصحبون معهم نفقة ويقتاتون في الطريق على فتات الموائد واعطيات الناس الله تعالى امرهم بالتزود قال وتزودوا ولما لقي عثمان رضي الله عنه نفرا منهم وقالوا نحن نحن المتوكلون. قال بل انتم المتوكلون. هم. وهذا يدلنا على اصل - [00:12:29](#)

في هذه الشريعة وهو انه لا تنافي بين الايمان بالقدر وفعل الاسباب. رائع. فينبغي للانسان دوما ان يتذرع بالاسباب الحسية التي نصبها الله تعالى اسبابا لبلوغ الغايات والمقاصد. مع الاسباب الشرعية المتعلقة بالايمان والتوكل - [00:12:57](#)

رائع جدا شيخنا الكريم الزاد عادة يعني ما نفهمه من الزاد اننا نتزود به قبل هذه الرحلة كما اننا نتزود بالمتاع طعام وغيره آ ولكن نحن نعرف زادنا متى نأخذه له اوقات معينة فزادوا التقوى كيف نتنقل به بين هذه - [00:13:16](#)

المشاعر وما هي مظاهره اه هذا صحيح الواقع ان من مقاصد آ هذا التسك العظيم ان يتربى الانسان على تقوى الله عز وجل وان استزرع في قلبه هذه النبتة العظيمة نبتة التقوى - [00:13:36](#)

بحيث آ يشعر ثقله في هذه المشاعر واحتكاكه بالناس وحصول ما يستدعي الخروج عن اه السمتم انه من عباد الله المتقين وكل ما هم ان يعمل عملا آ سأل نفسه هل هذا مقتضى التقوى ام لا - [00:13:57](#)

كلما هم ان يفوه بقول ربما اذا استخدم ربما اذا آ انفعل لسبب معين سأل نفسه هل هذا من آ مقتضى التقوى ام لا فينشأ عنده هذا الوازع ويمكن ان يستمر هذا الوازع - [00:14:21](#)

معه الى بقية عمره بحيث يرجع من آ هذه الرحلة العظيمة وقد اكتسب واكتشف اهمية التقوى واهمية اه ضبط النفس وقمعها عن المضي في كل ما يطرأ عليها. مهم. نحن بامس - [00:14:40](#)

الحاجة الى ان نزرع هذا الجانب الذي يعصمنا من الوقوع في الخطأ التقوى ايها الاخوة والاخوات ليست مجرد تخشع البدن او اطراقة في الرأس او حوقلة او استرجاع لا هي في الحقيقة سيرة حياة - [00:14:57](#)

وآ يعجبني ان احد السلف رحمه الله آ سأل سائل فقال له لو الفت كتابا في الورع فقال نعم فعلت الفت كتابا في البيوع قال الفتك في البيوع. هم. لان التقوى في الحقيقة انما تتبين - [00:15:17](#)

اه عند اه مم اطماع النفس وحاجات النفس وشهوات النفس ولا ان تضبط نفسك في الامور المالية وتقمعها من ان تمتد لتأخذ ما ليس لها بحق هذه حقيقة الورع ان يمنع الانسان نفسه من الشهوات - [00:15:38](#)

اما التزيي والتهيؤ والتشكل باوضاع الصالحين والقلب خاوي من التقوى فهذا قد يجيده كل احد ليس هذا ليس هو التقوى الحقيقية ليس بلبس الخراق وليس بطأطة الرؤوس بل بما يقوم في القلب من تعظيم الرب سبحانه - [00:15:58](#)

وتعظيم حرمانه. جيد. طيب يا شيخ. اه الحج زاد عظيم او مدرسة كبيرة الى ان يزيد الانسان آ يعني من منسوب التقوى عنده قد يأتي بزاد فيزيد الله عليه من فضله في هذه المحطة آ العظيمة. كيف يمكن للحاج ان - [00:16:16](#)

اه من الحج قد نفذ طعامه وشرابه وزاده المادي لكن زاده المعنوي نقول قد ازداد آآ اذا رجع الحاج وقد اوتي تقوى الله عز وجل فقد رجع باعظم زاد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يسأل الله التقوى وهو اتقى الخلق لله كما قال في حديث الله قال يا ايها الناس اما اني اعلمكم بالله واخشى - [00:16:36](#)

ومع ذلك افتقدته عائشة رضي الله عنها ليلة في فراشها. فوقع في نفسها انها انه ذهب الى بعض ازواجه. فذهب تتحسسه فعثرت به في المسجد قالت فوقعت يدي على عقبه. واذا هو ساجد يقول اللهم ات نفسي - [00:17:05](#)

تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها لعل الحاج في هذه المواطن الشريفة وهو يطوف بالبيت الحرام او يسعى بين الصفا والمروة او يناجي ربه في خلوة في يوم عرفة - [00:17:26](#)

او يسأل الله تعالى وهو على المشهد الحرام بهذا الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها فيستجاب - [00:17:45](#)

فيرجع باعظم غنيمة. الله اكبر. لا ريب ان هذه هي الغنيمة العظيمة ان استجيب له واتاه الله تقواه وزكى نفسه فانه قد حصل خير الدنيا والاخرة. نسأل الله ان يزيدنا واياكم من واسع فضله. الله يرضى عليك. شكرا جزيلا لك يا شيخ احمد. شكر موصولا لكم

مشاهدينا الكرام كنا في - [00:17:59](#)

حديث ماتع مع الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم وحديث عن الحج والتقوى. خلي الذنوب صغيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى. اللهم ارزقنا - [00:18:18](#)

هنا التقوى. انتهت هذه الحلقة. التقيكم على خير. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - [00:18:38](#)